أحداث غزوة بدر التي عرضها عبد الله بن أبي بكر بن حزم في مروياته

أ. د. عبد الرزاق احمد وادي
جامعة سامراء – كلية التربية

الباحث: ثائر سعيد أحمد

الملخص

مما لا شك فيه أن كتابة التاريخ الاسلامي بدأت بشكل تراكمي تجميعي للروايات التاريخية، فكانت الحادثة التاريخية الواحدة تُؤخَذ عن مجموعة من الرواة لتتشكل صورتها النهائية، وهي تتشابه مع كتابة الحديث النبوي الذي أخذ المنحى نفسه سواء كان بكتابة الحادثة الواحدة على شكل روايات يكمل بعضها بعضاً أو سرد سلسلة سند الرواية ثم الانتقال الى المتن الموضح للأحداث.

ومن الحوادث الكبيرة التي كُتبت في المصادر الاولية على هذه الشاكلة هي واقعة بدر الكبرى، التي قاربت مروياتها عند ابن هشام في السيرة النبوية أَكثر من ثمانين رواية، لم يكتمل اسناد رواياتها إلا في ثلاثين رواية كان نصيب عبد الله بن أبي بكر قرابة الثلاثة عشر من الروايات المسندة، وتناولت في هذا البحث عشر منها، أما القسم الباقي من الروايات عن بدر وهو غير المسند فنقله ابن هشام بصيغة قال ابن اسحق.

The events of the battle of Badr, presented by Abdullah bin Abi Bakr bin Hazm in his texts

Researcher : Thaaer Saeed Ahmed

Prof. Dr. Abdul- Razzaq Ahmed Wadi

University of Samarra
Faculty of Education

Abstract

There is no doubt that the writing of Islamic history began cumulative way historical narratives was taken from it is final image. prophet s hadith, Which one incident in the form of stories that complementing each other, or narrators the chain of narrative supports and then move to the text of the events .

The major incidents that have been written in the primary sources on this model are the great Badr incident, whose narration in Ibn Hisham's biography in the Prophet's biography is more than eighty. The narration of its narrations is not completed except in thirty narrated by Abdullah ibn Abi Bakr, And dealt with in this research ten of them, while the rest of the accounts of Badr is not datum reported by Ibn Hisham in the form of Ibn Ishac.

المقدمة

إن معركة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان في السنة الثانية للهجرة ، جاءت تسميتها نسبة الى آبار بدر جنوب غرب المدينة المنورة بنحو ٢٧٥ كم على طريق القوافل التجارية بين الشام والحجاز ، لتكن المواجهة الاولى بين المسلمين والمشركين ، واسبابها محاولة المسلمين السيطرة على القافلة التجارية القادمة من الشام لأن فيها كثير من أموال المسلمين التي تركوها بمكة قبل هجرتهم للمدينة ، فرتب رسول الله ﷺ صحابته خارج المدينة وقسمهم الى كتيبتين ، كتيبة المهاجرين وكتيبة الانصار ليخرج بهم ويأخذ اموالهم التي يتاجر بها أهل مكة دون أن يدور بخلدهم انهم خارجون للحرب ، لكن ابو سفيان يتجنب الطريق ويبتعد بتجارته ، ثم يخبر قريش بتفادي الحرب ، لكن قريش تُصّرُ على الحرب ظناً منهم أَنَّ نتائج الحرب ستؤول بالقضاء التام على المسلمين .

عبد الله بن أبي بكر ونسبه :

هو عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [١] ، بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار[٢] ، وبنو النجار بطن من الخزرج [٣]من الازد ، القحطانية [٤].

منْ كُناه أَبو محمد[٥] ، و أبو بكر[٦] ، والمدني ، والمديني[٧] ، والانصاري[٨]، وهم من ناصر رسول الله ﷺ في المدينة مع الأوس فلقبوا بالأنصار[٩] ، مدحهم الرسول الكريم ﷺ في كثير من أحاديثه منها : ((ان خير دور الانصار دار بني النجار ، ثم دار عبد الاشهل ، ثم دار بني الحارث ، ثم بني ساعدة ، وفي كل دور الانصار خير))[١٠].

مولده :

ولد سنة خمس وستون للهجرة ، يُعلم هذا التاريخ من خلال ذكر سنة وفاته وعمره الذي عاشه ، في المدينة المنورة سنة (خمس وثلاثون ومئة وهو ابن سبعون عاما)[١١] وتواريخ بعض السنوات التي كان فيها حياً تعطيناً مؤشراً لتحديد سنة ولادته ، وبهذا فهو تابعي مدني [١٢] ، من الجيل الثاني من التابعين [١٣] .

شهادات العلماء بحقه

قالوا بحقه: إمام حافظ، ورجل صدق[١٤]، فقيه محدث [١٥]، كثير الحديث عالما[١٦]، ثقة[١٧] من أَهل العلم والبصر، مأمونا حافظا، وهو حجة فيما حمل ونقل، كان يفتي في المدينة، له في الموطأ ست وعشرون حديثا[١٨]، منها: ((حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِىِّ – رضى الله عنه – أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ))[١٩] والحديثُ الذي يقول : ((حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالله بن أبي بكر أنه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبدالله بن زيد المازني يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى وحول ردائه حين استقبل القبلة))[٢٠] .

ويظهر دوره ايضاً في العدد الكبير من تلامذته المُحَدَّثين فضلاً عن الأحاديث المنقولة عنه في كتب الحديث [٢١] .

أَما في السيرة النبوية و المغازي فنُقل عنه كثيراً من الروايات ، وتخطى ذلك الى تصنيفه كتابا في السيرة لأن الامام الذهبي حين عَرّفَ به قال عنه : (صاحب المغازي)[٢٢] ، فضلاً عن اعتماد ابن أخيه عبد الملك بن محمد بن ابي بكر (ت١٧٦هـ /٧٩٢ م) [٢٣] عليه في تأليفه لكتابه المغازي [٢٤] .

وفاته :

ليس هناك تاريخاً دقيقاً حول سنة وفاته فمن المؤرخين من قال انه توفي في المدينة المنورة سنة (١٣٥هـ/ ٧٥٢ م)[٢٥] ، وعمره سبعون عاما[٢٦]. وهناك من جعل وفاته (١٣٠هـ/ ٧٤٧ م)، فأستدل بمجموعة من الحوادث التي عاصرت سنة الوفاة [٢٧] ، ومنهم من جعل وفاته سنة (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م) ايام الخليفة العباسي ابو العباس السفاح (١٣٢- ١٣٦هـ)[٢٨].

الاحداث التي نقلها في رواياته عن غزوة بدر :

الرواية الاولى : حث الرسول ﷺ للمسلمين بالخروج الى بدر : ((قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مُسلم بن شهاب الزهري ، و عاصم بن عمر بن قتادة و **عبد الله بن أبي بكر** ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس ، كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر، قالوا لما سمع رسول الله ﷺ بأبي سفيان مقبلاً من الشام ، ندب المسلمين إليهم ، و قال هذه عِيرُ قريش فيها أموالهم ، فأخرجوا اليها ، لعل الله يُنَفِّلكموها [٢٩] ، فأنتدب الناس فَخف بعضهم وثقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا ان رسول الله ﷺ يلقى حَرَبًا ، وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسّس الاخبار ، و يسأل مَنْ لقى من الرُّكبان تخوفا على أموال الناس ، حتى أصاب خبراً من بعض الركبان ، ان محمداً قد أستنفر أصحابه لك ولِعيرك ، فحذر عند ذلك ، فأستأجر ضَمْضَم بن عمرو الغفاري ، فبعثه الى مكة، وأمره أن يأتي قريشا يستنفرهم إلى أموالهم ، ويخبرهم أنّ محمدا قد عَرَض لها في أصحابه))[٣٠].

بدأ رسول الله ﷺ بتنفيذ ما أراده الحق سبحانه وتعالى في التعرض للمشركين عياناً قال تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [٣١] وقافلة قريش العظيمة عائدة من الشام وفيها أنفس أموالهم[٣٢] ، وهي عينُ القافلة التي أفلتت من المسلمون وهي ذاهبة الى

الشام قبل بدر ، وصل المسلمون الى ذي العُشَيرة [٣٣] في ملاحقتها لكنهم لم يظفروا بها[٣٤] ، وظل رسول الله ﷺ يرسل عيوناً ليراقبوا طريق عودتها فأرسل طلحة بن عبيد الله التيمي[٣٥] وسعيد بن زيد [٣٦] على طريق عودة القافلة ، فعلما أخبار القافلة وعادا للمدينة فوجدا رسول الله ﷺ قد انتدب من اصحابه [٣٧] وبحسب رغبة الشخص للخروج لأن القتال لم يَكُن في حساباتهم ، فخرج مَنْ كان مُعَدّاً للحرب لئلا تتجاوز القافلة حدود الامساك بها [٣٨] وخرج معه فارسان فقط ، ثم خَرَجوا في الطريق المؤدي الى مكة ، وأبو سفيان يتبصر ويتسمع الاخبار فلما كان في مدينة الزرقاء [٣٩] من الشام سمع مِنْ رجل مِنْ جُذام ان المسلمين يترصدون عودته وهو يَعلَم المخاطر التي يشكلها المسلمون عليه ، فاستأجر ضَمْضَم بن عمرو الغفاري بعشرين مِثقالاً [٤٠] فأرسله الى أهل مكة وأمره ان يغير هيئته الى ما يوحي لأهل مكة بالإسراع [٤١] ، لكنه استبطأ وصول المساعدة ، فمسح الطريق بنفسه يتحرى عن الرصد ؟ فعلم ان طريق قافلته مراقب فأستنتج انهم من عيون المسلمين ، فتوارى بإتجاه الساحل مبتعداً عن المواجهة[٤٢].

وفي القرأن الكريم تفصيلٌ لأُمور كثيرة لما حصل يوم بدر ومنها ما تمناه المسلمون من عدم القتال وظنون المسلمين انهم بعيدون عن الحرب ، والهدف الجلي هو القافلة ، كما بين الله تعالى بقوله : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ [٤٣] ، فالطائفتين هما أما الحصول على القافلة أو ملاقاة محاربي قريش وماأراده المسلمين الحصول على الغنيمة دون قتال [٤٤] .

إن معركة بدر هي أَمر جلي وساطع في آيات القرأن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ ، وفيها من الدروس الكثيرة وما يتعلق برواية عبد الله بن ابي بكر من الدروس ، ان المسلمين انطلقوا للقافلة مصداقاً لأمر الله عز وجل ، وأن النصر يصنعه العمل والتوكل على الله ، كما تبين ان ابا سفيان كان رجلاً ذكياً عالماً بمبادئ الحرب والفروسية .

الرواية الثانية : بناء عريش لرسول ﷺ الله في معركة بدر الكبرى : ((قال ابن إسحاق: فحدثني **عبد الله بن أبي بكر** أنه حُدّث: ان سعد بن معاذ قال: يا نبي الله، الا نَبنْي لك عريشا[٤٥]، تكُون فيه، ونُعدُّ عندك ركائبك[٤٦]، ثم نَلْقَى عدونا، فإن أعزنّا الله وأظهرنا على عدوّنا، كان ذلك مما أحببنا، وإن كانت الأُخرى جلست على ركائبك، فلحْقت بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلّف عنك أقوام يا نبي الله، ما نحن بأشد حباً لك منهم، ولو ظنوا أنك تلْقَى حربا ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم، يناصحونك ويجاهدون معك، فأثنى رسول الله ﷺ خيرا، ودعا له بخير))[٤٧].

هذا درس من دروس بدر (الستراتيجية) ، فأقتراح الصحابي سعد بن معاذ ﷺ ببناء (مقصورة قيادة) تقع الى الشمال الشرقي لميدان المعركة للنبي ﷺ ، يمثل تطوراً في العقيدة العسكرية الاسلامية ما كان للعرب ان يعرفوه قبل الاسلام ، وسبب ذلك التَشَمُرُ للطوارئ وتقدير منهم للهزيمة قبل الظفر وان يكون خط رجعة يستطيع ﷺ الانسحاب والقُفُول للمدينة ، ويكون محمياً من مجموعة من الشباب المسلمين [٤٨] .

إن وجود القائد وسط يتيح له الاشراف المباشر والمتابعة بما يعينه على وضع الخطط الآنية لأستمرار بالمعركة حتى تحقيق الهدف المطلوب فلو غُيب القائد لسبب ما لأنفرط عقد الجيش ويصيبه الفشل والهزيمة ، وكان هذا العريش مستهدفا من جموع قريش [٤٩] ، فضلاً عن أن المسلمين سيرون كلهم الرسولﷺ وهم يقاتلون في ارض المعركة فلو نزل الى ارض المعركة سيراه فريق اما الفريق الاخر سوف تنحجب عنه رؤية رسول الله ﷺ .

الرواية الثالثة: تنظيم رسول الله ﷺ للصفوف في بدر: ((حدثني يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة، عن **عبد الله بن أبي بكر بن حزم** ، قال: صفّ رسول الله ﷺ اصحابه قبل ان تنزل قريش، وطلعت قريش و رسول الله يَصُفّهم ، وقد أترعوا حوضا ، يَفرُطون[٥٠] فيه من السَّحَر، ويقذفون فيه الآنية، ودفع رايته الى مُصعب بن عُمَير فتقدم بها الى موضعها الذي يُريد رسول الله ﷺ ان يضعها فيه، ووقف رسول الله ﷺ ينظر الى الصفوف ، فأستقبل المغرب وجعل الشمس خَلْفه، وأقبل المشركون فاستقبلوا الشمس ، فنزل رسول الله ﷺ بالعُدوة الشاميّة ونزلوا بالعدوة اليمانيّة[٥١]_ عدوتا النهر والوادي جنبتاه _فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ، ان كان هذا منك عن وحي نزل اليك فامض له ، والا فأني ارى ان تَعْلُو الوادي ، فأني أَرى ريحا قد هاجت من أعلى الوادي ، وإني اراها بُعثت بنَصرك ، فقال رسول الله ﷺ : قد صففتُ صفوفي ووضعت رايتي ، فلا أُغيِّر ذلك ، ثم دعا رسول الله ﷺ ربه تبارك وتعالى ، فنزل عليه جبريل بهذه الآية: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [٥٢]، بعضهم على اثر بعض))[٥٣].

خرج المسلمون لأخذ القافلة لكنهم يفاجئون ان القافلة فاتتهم وأن قريشاً جاءت بجيش جرار كثير العدد والعدة، ورأى رسول الله ﷺ قلة أصحابه فصفهم صفوفاً كصفوف الصلاة، وقريش قضت الليلة التي سبقت معركة بدر وهي تعسكر في العدوة القصوى وسارت الى أرض المعركة في الصباح الباكر ونزلت الى وادي بدر، ورسول الله ﷺ ينظم الصفوف ويأمر أن لا يبدأوا القتال إلا بإمره ويبدأون المعركة بالسهام، وأسلوب الصف هو أُسلوب عسكري إستمد فكرته من القرأن الكريم قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾[٥٤] فترتيب الصفوف باشره رسول الله ﷺ بنفسه ملاحظةً وتعديلاً [٥٥] ، وترتيب

الجنود في الصف يكون بصفوف حسب العدد ، الامامية حملةُ الرماح لصد هجمات الفرسان والصفوف الاخرى يحملون النبال، وتبقى هذه الخطوط بإمرة قائد واحد حتى تُفقِد زخم هجوم العدو، وثمرةُ الصفوف انها تؤمن العمق فتُبقي بيد المسؤول قوة للطوارئ يسيطر بها على ما يستجد(٥٦).

إعتمد المسلمون رايات مختلفة واحدة بيضاء للمهاجرين أُعطيت لمصعب بن عمير ﷺ ، أما الرايتان الاخريان فأحدهما بيد علي بن ابي طالب ﷺ والاخرى بيد الحباب بن المنذر ﷺ (٥٧) وكانتا سوداوان ، وأهمية الراية تأتي من دلالتها المعنوية والحسية وبوصلة لحركة الجيش في ميدان المعركة أ او إدخال الرعب في قلوب الاعداء (٥٨).

وكان المسلمون قد نزلوا على أرضٍ رملية تسمح بالحركة عند سقوط المطر، وقريش نزلت الوادي فكانت حركة مقيدة (٥٩) .

نظر رسول الله ﷺ الى المشركين وهم ألف فاستقبل القبلة ثم مَدَّ يديه فكان دعاؤه بإلحاح، وأبو بكر ﷺ حاضر في موقف الدعاء ، فقال : يا نبي الله كذلك مناشدتك لربك سينجزُ لك ما وعدك (٦٠)، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (٦١) وصل دعاء الاستغاثة وطلب العون على هذا الابتلاء الى الله تعالى ، فكان إعطاء المدد وهو الزيادة في الشيء النافع والارداف الإتباع والالحاق فكان الامداد بألف وبغيرها من بالملائكة حتى بلغوا خمسة ألاف (٦٢) .

الرواية الرابعة : في شهود الملائكة وقعة بدر : ((قال أبن إسحق : وحدثني **عبد الله بن أبي بكر** أنه حُدّث عن ابن عباس قال : حدثني رجل من غِفار ، قال : أقبلت انا وأبن عم لي حتى اصعدنا في جبل يُشرف بنا على بَدْر، ونحن مشركان ، ننتظر الوقعة على مَنْ تكون الدّبْرة فننتهب مع من ينتهب ، قال فبينا نحن في الجبل ، إذ دنتْ منا سحابة فسمعنا فيها حَمْحَمة الخيل(٦٣) ، فسمعت قائلا يقول : أقدم حَيْزوم(٦٤) ، فأما ابن عمي فأنكشف قناع قلبه ، فمات مكانه ، وأما انا فكِدْت أهلِك ، ثم تماسكت))(٦٥).

قال ابن إسحاق : ((وحدثني **عبد الله بن إبي بكر** ، عن بعض بني ساعدة عن أبي أُسيد مالك بن ربيعة (٦٦) ، وكان شهد بدراً ، قال بعد ان ذهب بصره : لو كنت اليومَ ببدر ومعي بصري لأريتكم الشِّعب الذي خرجت منه الملائكة ، لا أشك فيه ولا اتمارى(٦٧))) (٦٨) .

لا مراء في مشاركة المدد الالهي الذي أعز الله به المؤمنين يوم بدر وأياً كانت طبيعة المشاركة الملائكية فأن البدريين إعتلوا صهوة النصر المبين وأذاقوا عدوهم الويل والخسران والامداد بالملائكة بنص القرآن الكريم : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾ [٦٩]، وقد بين الله تعالى عاقبة المدد هو السُكنى للقلوب المؤمنة [٧٠] يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[٧١] .

ويتبين من نصوص الآيات والأحاديث إن المسلمين كانوا قلقين على مصير الاسلام تجاه قوة عاتية كثيرة ومتجبرة وهم الأقل حتى أراهم الله أنفسهم كثر وأعدائهم الاقل ، ومع تشجيع رسول الله ﷺ لهم وشد أزرهم بقوله : ((هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ – عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ))[٧٢]، وافضل الملائكة المشتركين ببدر كما جاءَ في الحديث ((جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ : مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا – قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ))[٧٣] .

وتوالى الحضور الملائكي في بدر مع ثلاث حركات للرياح فَسَّرهُنَّ النبي ﷺ على ان الاولى هي جبريل عليه السلام في الف من الملائكة مع رسول الله ﷺ ، والثانية كان ميكائيل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميمنة رسول الله ﷺ ، والثالثة اسرافيل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ ، وكانت علاماتهم عمائم قد أرخوها على أكتافهم [٧٤] .

وكانت مشاركة الملائكة في القتال واضحة وبينة للمسلمين والمشركين على حد سواء ، حدث ابن عباس عن ذلك قائلا : ((بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه، حتى اذا سمع ضربَة بالسوط فوقَه و صوت الفارس يقول أَقدم حَيّزوم ، فنظر الى المشرك أمامه فَخَر مستلقياً ، فنظر إليه فإذا هو قد خَطِمَ أَنفه ، و شَق وجهه كَضَربة السوط فاخضَرَ ذلك أجمَع ، فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال : صدقت ، ذلك مدد من السماء الثالثة)) [٧٥] ، وعندما جاء الانصاري بالعباس بن عبد المطلب أسيراً وأدعى أنه أسره كان العباس ينكر ذلك بقوله : ان من أسره كان رجل من أحسن الناس وجوهاً ولكنه لا يراه في جموع المسلمين بعد نهاية المعركة [٧٦]

الرواية الخامسة : مقتل أمية بن خلف [٧٧] **في بدر** : ((قال إبن إسحاق حدثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه ، قال ابن إسحاق : وحدّثنيه أيضا **عبد الله بن أبي بكر** وغيرهما ، عن عبد الرحمن بن عوف[٧٨] قال : كان أمية بن خَلف لي صديقا بمكة ، وكان أسمي عبد عمرو ، فتسمَّيت ، حين أَسلمت ، عبد الرحمن ، ونحن بمكة ، فكان يَلْقاني إذ نحن بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أرغبت عن اسم سماكَه ابواك ؟ فأَقول : نعم ، فيقول : فأني لا أعرف الرحمن ، فأجعل بيني و بينك شيئا أدعوك به ، أما انت فلا تجيبني باسمك الاول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف ، قال : فكان اذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجبه . قال : فقلت له: يا أبا علّي ، اجعل ما شئت ، قال : فأنت عبدُ الإله ، قال : فقلت نعم ، قال فكنت إذا مررت به

قال يا عبد الاله فأجيبه فأتحدث معه ، حتى إذا كان يومَ بدر، مررتُ به وهو واقفٌ مع أبنه ، عليّ بن أميَّة ، آخذه بيده، ومعي ادراع ، قد استلبتُها، فأنا أحملها، فلما رآني قال لي : يا عبدَ عمرو، فلم أُجبه ، فقال : يا عبد الإله ؟ فقلت : نعم ، ها الله ذا ، قال : فطرحت الأدراع من يدي وأخذت بيده ويد ابنه ، وهو يقول : ما رأيت كاليوم قطّ ، أما لكم حاجة في اللبن ؟ قال : ثم خرجت أمشي بهما))[٧٩].

في البخاري حديث مشابه يفصح إفصاحاً أكثر عن مدلول رواية عبد الله ، وجاء على لسان عبد الرحمن نفسه بالقول : ((كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ لاَ أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، كَاتِبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِى كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَكَاتَبْتُهُ عَبْدُ عَمْرٍو فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لأُحْرِزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ فَأَبْصَرَهُ بِلاَلٌ فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، لاَ نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ . فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَّفْتُ لَهُمُ ابْنَهُ ، لأَشْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتْبَعُونَا ، وَكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً ، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ ابْرُكْ . فَبَرَكَ ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِى لأَمْنَعَهُ ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، حَتَّى قَتَلُوهُ ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ)) [٨٠].

كان رسول الله ﷺ قد أَخبر من قبل وهو الذي لا ينطق عن الهوى أن أُمية بن خلف سُيقتل من قبل المسلمين ، ولما قصَدَ سعد بن معاذ مكة اخبره بنبوءة رسول الله ﷺ عن أُمية ، وكان بينهما وشاج صداقة ،فحاول أن يعرف المكان الذي سيقتل فيه بقوله : بمكة ، ولم يستطع ان يعلمه بمكان قتله ، فتوجس وفَرَقَ ، وقال : والله ما يكذب محمدا إذا حَدَّث ، فأراد ان يظأل بمنأى عن عن ساحة الحرب لكن ابا جهل ويقال عقبة بن ابي معيط اخذاه معهم [٨١] ، حاول ان يستنجد بعبد الرحمن بن عوف بإنقاذه مقابل ان يأخذ المسلمين فدية كبيرة كونه غنيا لكن بلال بن رباح[٨٢] رآه ، وهو الذي كان مملوكاً يضطهده بلا رحمه وخلى سبيله بعد ان أخذ مالاً ، وجسد أُمية عداوته لرسول الله ﷺ عندما كان يشنع ويعيب رسول اللهﷺ فأنزل الله فيه [٨٣]: ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ [٨٤] ، فأَندفع بلال متوجها نحو هذا الرمز الكافر يريد قتله ، فحاول عبد الرحمن ان ينقذه لكن دون جدوى لأن كثافة سيوف المسلمين كان أكبر من محاولات انقاذه البسيطة تلك [٨٥] .

الرواية السادسة : مصرع ابي جهل [٨٦] **بعد انجلاء معركة بدر** : ((قال ابن إسحاق فلما فرغ رسول الله ﷺ من عدوه ، أمر بأبي جهل ان يُلتمس في القَتْلى ، وكان أول من لقي أبا جهل ، كما حدثني ثور بن يزيد [٨٧]، عن عكرمة[٨٨] ، عن ابن عباس ، و**عبد الله بن أبي بكر** ايضا قد حدثني ذلك ، قالا : قال معاذ بن عمرو الجموح [٨٩]، أخو بني سلمة : سمعت القومَ وابو جهل في مثل الحَرَجة_ قال ابن هشام الحَرَجة : الشجر الملتف ، وفي الحديث عن عمر بن الخطاب : أنه سأل اعرابيا عن الحَرَجة ، فقال : هي شجرة من الاشجار لا يوصل اليها _ وهم يقولون : ابو الحكم لا يُخلص اليه ، قال : فلما سمعتُهما جعلتُه من شأني ، فَصَمَدْت نحوه ، فلما أمْكنني حملت عليه ، فضربته ضربة أطنَّت قدمه بنصف ساقه ، فو الله ما شبَّهتها إلا بالنواة تطيح من تحت مِرْضخة النوى حين يُضرب بها ، قال : وضربني ابنه عِكْرمة على عاتقي ، فطرح يدي ، فتعلَّقتْ بجلدة من جَنْبي ، وأجْهَضني القتال عنه ، فقد قاتلتُ عامَّة يومي ، وإني لأسْحبها خلفي ، فلما آذتني وضعتُ عليها قدمي ، ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها)) [٩٠].

كان أبو جهل سيداً مطاعاً من سادات قريش ، شعر أن الاسلام أضاع مكانته القبلية فتحول من حكيم الى جاهل فاقداً للحلم وقاسياً على المسلمين فكان (فرعون هذه الأُمة) وهو الذي خطط لقتل لرسول الله ﷺ وإضاعة دمه بين القبائل ثم عبأ قريش وحشدها وأمتنع عن الرجوع بعد نجاة قافلة ابو سفيان ووصولها بأمان الى مكة ، فبدأ المعركة بالدعاء على نفسه فقال : ((اللهم أَقطَعُنا للرحم ، و آتانا بما لا يعرف فأَحن الغداةَ ، اللهم من كان أَحب اليك وأَرضى عندك فانصره اليوم)) فكان هو المُسْتَفتح على نفسه [٩١] ، وكان يقاتل بعتو ويصدح : إخذوهم أخذاً واللات والعزى لا نرجع [٩٢] ، وكان ابناء الانصار وهم لا يعرفون شخص ابي جهل يسألان عنه ليكون هدفهم في المعركة ، ثم جَنَحا اليه فوجداه مُسَوراً بكثرة إصحابه كانهم غابةُ رماح من حوله ، لكن كثرة هجمات المسلمين وإنكشاف أصحابه عنه جعلته هدفاً للهجمات ، ثم قتل بعد ان نالته رماح المسلمين من كل صوب ، فكانت الضربة الاولى لمعاذ بن عمرو فقطع ساقه التي طارت بعيداً عن جسده ، لكنه بقي حياً رغم طعنة معوذ بن عفراء وبقي له [٩٣] ، وظلت نظرة التعالي والكبرياء تدور في اركان نفسه حتى عندما قيل له أنت أبو جهل ؟ فقال : وهل فوق رجل قتلتموه ؟ فلما انتهت المعركة بالنصر المبين أمرَ رسول الله ﷺ بالتقصي عن خبره بين القتلى حيث قال : ((من ينظر لنا ما صنع أبو جهل ؟)) [٩٤] ، ويتيقن المسلمون من قتله ، وتنتهي شروره ويُري الله تعالى المُعذبين قدرته فيمن كان فرعوناً بالقتل والتعذيب [٩٥] .

الرواية السابعة : احد غنائم بدر السيف المَرْزُبان : ((قال ابن إسحاق : وحدثني **عبد الله بن أبي بكر** ، قال : حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أُسيد مالك بن ربيعة ، قال : أصبت سيف بني عائذ المخزوميين[٩٦] الذي يسمى المَرْزُبان يوم بدر ، فلما أمَر رسول الله ﷺ الناس أن يردوا

ما في ايديهم من النَّفَل أقبلتُ حتى ألقيتُه في النَّفَل ، قال : وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئا سُئِله، فعرفه الأرقمُ بن أبي الأرقم [٩٧]، فسأله رسول الله ﷺ ، فأعطاه إياه)) [٩٨].

لم يكن توزيع أمر الغنائم هيناً خصوصاً أنه الموقف الاول من نوعه الذي واجهه المسلمون بعد أول معركة مع الشرك فكانت معركة بدر فرصة طيبة لتعليم وارشاد المسلمين كيفية القسمة والتوزيع ، فقال تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [٩٩] في الوقت الذي ينقل عن الصحابة فيه الرواة عن إختلاف بين وجهات نظر كبار من الصحابة في التعامل مع مخرجات المعركة سواء الأسرى أو الغنائم ، جاءت النصوص القرأنية برؤية معينة لتقسيمها لا سيما أنَّ احداث المعركة قد قسمت المسلمون الى ثلاثة اقسام : قسم يحمي رسول الله ﷺ ، والقسم الثاني يتبع الفارين من المشركين، والثالث بدأ بتجميع الغنائم من ارض المعركة ، وهو ما أثار المشكلة التي حلها نص القرآن الكريم، وتمت قسمة غنائم بدر بالتساوي [١٠٠] واشترك من بني عائذ صيفي بن ابي رفاعة وأخويه رفاعة ورفيع وقتل ابن اخيهم عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة وكان ابن أخيهم عبد الله بن المنذر قد لبس لامة ابي جهل ليخفيه في الحرب [١٠١] ، أما عن سبب سؤال الارقم لهذا السيف ان بني مخزوم هم ابناء عمومته وكان يسكن في مكة قريبا منهم لذلك عرف هذا السيف فطلبه من رسول الله ﷺ .

الرواية الثامنة : قدوم رسول الله ﷺ بأسرى بدر ومقولة سَوْدَة بنت زَمْعَة [١٠٢]: ((حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن **عبد الله بن أبي بكر بن حزم** ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقدم بالأَسرى حين قدم بهم ، و سَوْدَة بنت زَمْعَة عند آل عفراء في مناحتهم على عَوف و مُعَوِّذ ، وذلك قبل ان يُضرب الحجاب، قالت سَوْدَة : فأَتينا فقيل لنا : هؤلاء الاسرى قد أُتي بهم ، فخرجت الى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، وإذا ابو يَزيد[١٠٣] مجموعة يداه الى عنقه في ناحية البيت ، فو اللهِ ما ملكتُ نفسي حين رأَيته مجموعةً يداه الى عنقه أَن قلتُ : ابا يَزيد، أَعطيتم بأَيديكم ، أَلا مُتّم كِراماً ؟ فو اللهِ ما راعني الا قول رسول الله ﷺ من البيت : يا سَوْدَة أَعَلى الله و على رسوله؟ فقلت : يا نبي الله ، والذي بعثك بالحقّ نبيا ما ملكت نفسي حين رأَيت أَبا يَزيد مجموعةً يداه اِلى عنقه ان قلت ما قلت))[١٠٤] .

في الوقعة الاولى بين الاسلام والشرك يقع كبراء العرب أسرى ، فلو عاقبهم رسول الله ﷺ أشد العقوبة وانكاها لما كان ظالماً بسبب ما فعلوه سابقاً بالمسلمين ، والنبي ﷺ لا ينطق عن الهوى ، فأحاديثه تعليم وتفهيم لآل بيته والمسلمين بعدهم ، وهَدْيه في ذلك القرأن الكريم : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٠٥] فكم من آية أراد الله ﷻ من نبيه أن يسلك منهجاً دون آخر، فهنالك آيات العتاب ، والنهي ، والامر ، والتعليم ، ولم يكن أهل بيته ﷺ في نأي عن ذلك، ولمّا كانت السّنة مصداقاً وبياناً لما جاء في القرآن الكريم ، فإن أحاديثه هي المصدر الثاني للشريعة، فوقعت عين أُم المؤمنين سودة على سهيل بن عمرو العامري ، وهو أَسير بعد بدر فأخذتها عاطفة الأهل والعشيرة ، وهي تعرفه لأنه أخ زوجها الاول السكران بن عمرو[١٠٦] والذي مات عنها في الحبشة، فأغضبت أهلها وعشيرتها عند هجرتها ومفارقة الاهل والوطن، ثم تزوجها رسول الله ﷺ وعمرها خمس وخمسين سنة ، وأسلم بهذا الزواج كثير من بني عبد شمس[١٠٧]، ثم قالت ام المؤمنين ما قالت، وسمعها رسول الله ﷺ فاعتبرها من الاقوال التي يُؤثم عليها العبد، وعلمت بالأمر فقالت : فاستغفر لي يا رسول الله ﷺ ، فقال يغفر الله لك ، فسامحها رسول الله في درس ايماني بليغ . وكان الدرس الثاني في أسراه ان احد الصحابة رأى سهيل بن عمرو قال: هذا الذي كان يطعم الناس السَريدَ؟ يعني الثريد ، فقال رسول الله ﷺ هذا ابو يزيد الذي كان يطعم الطعام ولكنه سعى لإطفاء نور الله فأمكن الله منه [١٠٨].

وسبب تقييده لأَنه حاول أن يهرب من آسِرِه مالك بن الدخشم[١٠٩] في منتصف طريق العودة، لكن المسلمون تمكنوا من اسره .

الرواية التاسعة : أسر عمرو بن أبي سفيان وإطلاقه: ((قال ابن إسحاق : وحدثني **عبدُ الله بن أبي بكر**، قال كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، وكان لبنت عُقبة بن ابي مُعيَط _ قال بن هشام: أم عمرو بن أبي سفيان بنت أبي عمرو ، وأخت أبي مُعيط بن أبي عمرو _ أسير في يدي رسول الله ﷺ ، من أسرى بدر ، قال ابن هشام : أَسره عليُ بن ابي طالب ، قال ابن اسحاق: حدثني **عبد الله بن أبي بكر** ، قال فقيل لأبي سفيان : افْدِ عمْراً ابنك ، قال أيُجمَعُ عليَّ دَمي ومالي ، قتلوا حنظلة ، وأَفْدِى عَمْراً ، دعوه في أَيديهم يُمسكوه ما بدا لهم)) [١١٠].

ما كان لأبي سفيان بن حرب أن يكون عما هو عليه من مكانة في قريش لولا اتصافه بصفات التجلد والصبر وبعد النظر ، لذلك كان يسعى الى محاولة كسب الانتصار على المسلمين ولو على حساب خسران الولد والمال ، من هنا انكفأ ابو سفيان حين أُسر ابنه عمرو[١١١] ورفض مفاداة ابنه بالمال لإطلاق سراحه ، ولم يستجب لدعوات انصاره بالمفاداة ، وكان قتل ابنه الثاني حنظلة هو ما دفعه للتجلد وطلب الثأر، ومطالبةُ قريش بعدم البكاء والنوح ، فظلت قريش شهرا لا تبكي ولا تنوح [١١٢] ، ومن جانب آخر عَدَّ الاموال التي ستدفعها قريش ويحصل عليها المسلمون تقوي اقتصادهم وتجعل منهم قوة كبيرة ، بل راح ينتقد من يفتدي أسيره بمبلغ كبير من المال ، وظل يتربص حتى قَبَضَ على رجلا من الاوس [١١٣] فتوسط بنو عمرو

بن عوف إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بمشكلتهم ووقوع ابنهم بالاسر ، وسألوه أن يعطيهم عمرو بن أبي سفيان ليخلص به أسيرهم ، فبعثوا به إلى أبي سفيان، فخلى سبيل سعد ، فقال حسان :

لو كان سعد يوم مكرز مطلقاً لأكثر فيكم قبل أن يؤسر القتلا[١١٤] .

الخاتمة

توصل البحث الى إن عبد الله بن أبي بكر بن حزم الانصاري ، أحد اعلام السيرة النبوية في القرن الثاني الهجري ، من اتباع مدرسة المدينة المنورة التي اهتمت بالسيرة والحديث نقل احداثاً كثيرة في السيرة ومن ضمن الاحداث نقله لغزوة بدر الكبرى ، ابتدأت بالاستعدادات العسكرية للمسلمين ، ونقل من أرض المعركة خمس روايات ، كما ونقل بعد نهاية المعركة ثلاث روايات في الغنائم والاسرى ، وبهذا فهو يكون قد واكب في رواياته مجريات المعركة كاملة ، وساهم مع غيره في اعطاء الصورة الكاملة لأحداث معركةٍ مهمةٍ وفاصلة في تاريخ الاسلام ، كانت قد أرست بمعطياتها مفاهيم خاصة بالإسلام ، كقتال الصف وتنظيمه الذي بدأ أول امره ، والتأييد الالهي الذي حظي به المسلمين ، كما نقل جزئية من مشكلة كبيرة عايشها المسلمين وهي مشكلة الغنائم الى أن صدر بها الحل الامثل ، كما ونقل جزء من مشكلة أُخرى هي مشكلة الأسرى التي حُلت بشكل ودي ، فكانت جملة من الاحداث التي شغلت مساحة من الاحداث العظيمة في غزوة بدر، فكان مما جاء به عبد الله انه اكمل الصورة لواقعة بدر التاريخية ، التي كان من نتائجها المهمة :

١- انها كانت ضربة مؤلمة لقريش، حتى إنها فقدت أعتى رجالها وأشرسهم وأفطنهم ، وأكفئهم مما أسهم مستقبلاً في ضعفهم .

٢- أَحزنت قريش كثيراً حتى أخذوا ينوحون حول رواحل الموتى ، ثم أوقفوا بكائهم خشية شماتة المسلمين بهم .

٣- عاش المسلمون لحظات من الفرح الغامر وزادت ثقتهم بنصر الله تعالى ، خاصة بعد التأييد الالهي بالملائكة والريح وغيرها .

٤- بدأت قريش تعيش أزمة اقتصادية ، بعدما قُطع طريق تجارتهم عن الشام فحاولوا ايجاد طريق للتجارة مع الشام عن طريق العراق لكنهم لم يفلحوا في مسعاهم هذا .

٥- بدأت قريش بعقد سلسلة مع التحالفات الجديدة كانت ثمرتها غزوة الخندق .

٦- برزت قاعدة الشورى والتعبير بحرية عن الرأي ، فقد كان ذلك بيناً من بداية المعركة حتى لحظاتها الاخيرة ، فكان رسول الله ﷺ يشاور اصحابه في دخول المعركة من عدمه، ثم نزل على مشورة الحباب في تغيير مكان الجيش ، وأخذ برأيهم في أسرى الحرب .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ /٨٤٤ م) الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ٢٠٠١م) ج٧ ، ص٤٧١; البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ /٨٩٦ م) التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠١م) ج٣ ، ص٥٤ ؛ الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٢م) ج٥، ص ٣١٥.

(٢) ابن حزم الاندلسي، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣ م) جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار المعارف (القاهرة ،١٩٩٦م) ج٢، ص٣٤٨ ؛ ابن حبيب ،ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩ م) مختلف القبائل ومؤتلفها ، تحقيق: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري (القاهرة ، ١٩٨٤ م) ص٥٨ .

(٣) الخزرج : ولد الخزرج خمسة وهم عمرو والحرث ، من أُم ، و الحرث بن معاوية الكيدي وكعب وعوف وجشم، من أُم أُخرى ، فمن ذلك ولد عمرو بن الخزرج، تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وله أكثر من اسم ولقب منها تيم الله ، والنجار وإنما سمي النجار لأنه قتل رجلا ونجر رأسه بالقدوم ، وقيل لأنه اختتن بالقدوم وأمه الصدوق بنت مالك من حمير، فمن بني النجار حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ، ومنهم أبو أيوب الانصاري ومحمد بن سيرين عالم الرؤى مولى أنس ابن مالك . ابو الحسن، احمد بن محمد بن ابراهيم اليمني (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢م) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الاحساب ، ص ٥٦ ،

(٤) الازد : هو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد منهم غسان ابو الغساسنة ، وهو مازن بن الأزد، نُسبوا الى ماء اسمه غسّان ، من قبائلهم ، بنو جَفْنة ملوك غسان، منهم عمرو بن عامر (مزيقياء) ، ومنهم الأنصار (الأوس والخَزْرج) ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر. من قبائل الأوس بنو النَبيْت وبنو عمرو بن عوف وبنو السَميعة، وبنو عبد الأشهل رهط سعد بن معاذ وغيرهم. ومن قبائل الخزرج بنو النجّار رهط حسّان بن ثابت وبنو سالم الحُبلي رهط عبد الله بن أُبَيّ وغيرهم. المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ / ٨٢٥ م) نسب عدنان وقحطان ، تحقيق: عبد العزيز ميمني الراجكواتي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (الهند ، ١٩٣٦ م) ص٢١ .

(٥) ابن خياط ، خليفة بن خياط بن شباب العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤ م) الطبقات ، تحقيق: اكرم ضياء العمري ، مطبعة العاني (بغداد ،١٩٦٧م) ص٢٦٤.

(٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٣١٥.

(٧) ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م) الجرح والتعديل ، دار الكتب العلمية (لبنان ،١٩٥٣م) ج٢ ، ص١٠٧.

(٨) ابن منجويه ، أحمد بن علي الاصبهاني (ت٧٤٨هـ / ١٠٣٦م) رجال صحيح مسلم ، تحقيق: عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت ،١٩٨٧م) ج١، ص٣٥٧.

(٩) القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) نهاية الارب في معرفة قبائل العرب ، تحقيق: ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني ، ط٢ (بيروت ، ١٩٨٠م) ص٧٦.

(١٠) البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩ م) صحيح البخاري ، باب فضل الانصار، رقم الحديث٣٧٩٠ ، دار بن كثير (بيروت ،٢٠٠٢م) ص٩٢٩.

(١١) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٧ ، ص٤٩١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣١٦ .

(١٢)ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) الثقات ، راقب طباعته : محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دار المعارف العثمانية (حيدر آباد ، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٣ م) ج٧ ، ص١٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)، ج٣ ، ص٦٧٦ .

(١٣) ابن خياط ، الطبقات ، ص٢٤٦ .

(١٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٣١٤ .

(١٥) ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص ٣٤٨ .

(١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبير ،ج٧ ، ص٤٩١.

(١٧) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص١٧.

(١٨) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تحقيق: محمد بو خبزه و سعيد أحمد عراب ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (المملكة المغربية ، ١٩٨٦ م) ج١٧، ص١٥٥.

(١٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل ما بين المنبر والقبر، الحديث بالرقم (١١٩٥) ، ص ٢٨٨ .

(٢٠) مسلم ، ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤ م) صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ) دار طيبة للنشر والتوزيع (السعودية ،١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) ، كتاب الاستسقاء ، الحديث بالرقم (٨٩٤) ص٣٩٦ .

(٢١) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الاسانيد ، ج ١٧ ، ص١٥٦ .

(٢٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٣١٤ .

(٢٣) عبد الملك بن محمد بن ابي بكر ، ابو طاهر الانصاري ، ذهب الى بغداد فأقام بها وحدث بها عن عمه، وكان ثقة قليل الحديث ولاه هارون الرشيد القضاء بالجانب الشرقي في بغداد توفي سنة (١٧٦ هـ / ٧٩٢ م) ودفن في بغداد. الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠ م) تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ، ٢٠٠٤م) ج١٠، ص٤٠٩ .

(٢٤) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحق (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٥م) الفهرست، شرحه، يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت ، ٢٠٠٢ م) ص٣١٦ .

(٢٥) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٧، ص٤٩١ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ١٠ .

(٢٦) ابن خياط ، الطبقات ، ص٢٦٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ج٣ ، ص٦٧٦ .

(٢٧) استدل بواقعة القديد بين الخوارج واهل المدينة . ابن منده الاصبهاني ، ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحق (ت٤٧٠هـ /١٠٧٧ م) المستخرج من كتب الناس للتذكرة و المستظرف من احوال الناس للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي (البحرين ،٢٠٠١ م) ج٣، ص٢٨٢ ؛

(٢٨) ابن عبد البر ، التمهيد ، ج٣ ، ص١٥٥.

(٢٩) نفل : الغنيمة ، الهبة ، العطية . الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص ١٦٣٨ .

(٣٠) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣ م) السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢ ، مطبعة مصطفى الحلبي (مصر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) ج١ ، ص ٦٠٦-٦٠٧ .

(٣١) سورة الحج ، الآية ٣٩ .

(٣٢) ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن ضوء (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع (مصر، ١٤٠٨م / ١٩٨٨ م) ج٥، ص٥٥.

(٣٣) الْعُشَيْرَةُ : أرضٌ بيْنَ مكة والمدينة من ناحية ينبع ، تصْغِيرُ لعَشَرَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مَعْلومَةٌ بِبَطْحَاءِ ابْنِ أَزْهَرَ ، صَلَّى عِنْدَهَا رسول الله ﷺ ، وَأخذ مِنْ مَاءِها في الغزوة المعروفة بغزوة العشيرة عند خروجه لمهاجمة قافلة أبي سفيان وهي ذاهبة الى الشام . عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد بجاوي ، دار الجيل (لبنان ، ١٩٩٢ م) ج٢ ، ص ٩٤٣ ؛ البلادي ، المعالم الجغرافية ، ص ٢٠٨ .

(٣٤) الصالحي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م) سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مكتبة وزارة الاوقاف المصرية (القاهرة ،١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ج٤ ، ص٣١ .

(٣٥) طلحة بن عبيد الله : بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة، أبو محمد التميمي من أوائل المهاجرين وأحد العشرة المبشرة بالجنة، ومن الثمانية الذي سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق ﷺ وأحد الستة أصحاب الشورى ، لم يحضر بدراً فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها، قتل طلحة يوم الجمل سنة ست

وثلاثين . ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ /١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : دار الفكر (دمشق ،١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م) ج ١١، ص ١٩١ .

(٣٦) سعيد بن زيد : بن عمرو بن نفيل عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي ، كنيته أبا الأعور، ابن عم عمر بن الخطاب وصهره لفاطمة بنت الخطاب ، من المهاجرين الأولين ، لم يشهد بدراً لأنه كان غائباً بالشام فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره ، أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة. وكان أبوه على دين إبراهيم عليه السلام توفي بالعقيق ودفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين . ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : عادل مرشد ، دار السلام (الاردن ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) ص ٢٦٩ .

(٣٧) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج ٢ ، ص١١ .

(٣٨) العمري، اكرم ضياء ، عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان (السعودية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤ م) ص٣٥٤.

(٣٩) الزرقاء : أرض بالشام بنواحي معان، يمر فيها نهر يصبّ في الغور . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٣٧ .

(٤٠) المثقال : وحدة لقياس الوزن تساوي (٤،٢٥) غم وهو وزن الدينار الذهب يومئذ . محمد ، علي جمعه ، المكاييل والموازين الشرعية ، القدس للنشر والتوزيع ، ط٢ (مصر ، ٢٠٠١ م) ص ١٩ .

(٤١) الصالحي ، سبل الهدى و الرشاد ، ج٤ ، ص٣٢ .

(٤٢) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢ .

(٤٣) سورة الانفال ، الآية ٧ .

(٤٤) الرازي، فخر الدين بن ضياء عمر (ت ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧ م) تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط ٣، دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م) ج ١٥، ص ١٣٢.

(٤٥) العريش : خيمة يستظل بها وتكون مركز للقيادة . ابن عباد ، المحيط في اللغة ، ج ١ ، ص ٢٥٥ .

(٤٦) ركائب : الدواب التي تركب . عباد ، اسماعيل ، المحيط في اللغة ، ج٦ ، ص٢٥٥ .

(٤٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٢٠-٦٢١ .

(٤٨) باشميل ، محمد أحمد ، موسوعة الغزوات الكبرى ، المكتبة السلفية ، ط ٨ (مصر، ١٩٨٥ م) ج١ ، ص١٥١ .

(٤٩) ابو شهبه، محمد بن محمد، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، ط٢ (بيروت ، ١٩٩٢م) ج٢ ، ص١٣٩ .

(٥٠) يفرط : يعجل و يسرع . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص ٦٨٣ .

(٥١) العدوة الشامية : هي العدوة الدنيا من بطن الوادي قرب بدر ونزلها المسلمون ، العدوة اليمانية : العدوة القصوى : جانب الوادي مما يلي مكة نزلت به قريش . البلادي ، معجم المعالم الجغرافية ، ص ٢٠١ .

(٥٢) سورة الانفال ، اية ٩ .

(٥٣) الواقدي ، محمد بن عمر (ت ، ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) المغازي ، تحقيق : مارسدن جونسن ، ط٣ ، عالم الكتب (بيروت ،١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م) ج١ ، ص٥٥-٥٦ .

(٥٤) سورة الصف ، الاية ٤ .

(٥٥) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج١ ، ص٣٥٣ .

(٥٦) خطاب، محمود شيت، غزوة بدر الكبرى، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ (بيروت، ١٩٩٠م) ص٤١.

(٥٧) الحُباب بن المنذر: بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ويكنى أبى عمرو ، وشهد الحباب بدرا وهب ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فغَيّر رسول الله ﷺ منزلا الجيش يوم بدر بناء على رأيه ، فقال رسول الله ﷺ : ياحباب أشرت بالرأي ، وكانت معه راية الخزرج شهد الحباب بدرا وهو بن ثلاث وثلاثين سنة، شهد الحباب أحدا وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ فحضر الخندق والمشاهد كلها ، وشهد السقيفة بني ساعدة ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب وليس له عقب . ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ص ٥٢٥ .

(٥٨) ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١ ، ص٣٨٣ .

(٥٩) القسطلاني، احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك (ت ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تحقيق: صالح احمد الشامي، المكتب الاسلامي، ط ٢ (بيروت، ٢٠٠٤ م) ج ١، ٣٥٣ .

(٦٠) البيهقي ، ابو بكر بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٨م) ج٣ ، ص٥١ .

(٦١) سورة الانفال ، اية ٩ .

(٦٢) ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر (تونس ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) ج٩ ، ص٢٧٥ .

(٦٣) حمحمة الفرس : أخرجت صوتا متوسط الشده . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص١٩٥ .

(٦٤) حيزوم : واحد من خيل جبريل ، او مقدم فرس الملائكة . السهيلي ، الروض الانف ج٣ ، ص٧٧ .

(٦٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٦٣٣ .

(٦٦) مالك بن ربيعة : ابو أُسيد الساعدي ، من كبراء الصحابة ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، حمل راية بني ساعدة يوم فتح مكة ذهب بصره آخر عمره قبل مقتل عثمان ﷺ لذلك قال الحمد لله الذي أخذ بصري عندما اراد فتنة عباده مات سنة اربعين للهجرة . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥٣٨ .

(٦٧) التماري : شك قليل . ابن عباد ، المحيط في اللغة ، ص ٢٨١ .

(٦٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٦٣٣ .

(٦٩) سورة آل عمران ، الآية ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٧٠) الاشقر ، عمر سليمان عبد الله ، عالم الملائكة الابرار ، مكتبة الفلاح ، ط ٣ (الكويت ، ١٩٨٣ م) ص ٦٢

(٧١) سورة آل عمران ، الآية ١٢٦ .

(٧٢) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً ، الحديث بالرقم (٣٩٩٥) ص ٩٨١ .

(٧٣) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً ، الحديث بالرقم (٣٩٩٢) ص ٩٨٠ .

(٧٤) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٢ ، ص ١٦ .

(٧٥) مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر ، رقم الحديث (١٧٦٣) ص٨٤٤ .

(٧٦) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٢ ، ص ١٦ .

(٧٧) أُمية بن خلف : بن وهب بن حذافة بن جمح السهمي من المجاهرين بظلم رسول الله ﷺ في مكة واعلان عداوته وكل من آمن بالإسلام . ابن عبد البر ، الدرر ، ص٤٥ .

(٧٨) عبد الرحمن بن عوف : بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ، ابو محمد القرشي ، احد المشهود لهم بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام ، وأحد أصحاب الشورى في اختيار خليفة بعد عمر بن الخطاب ولد بعد عام الفيل بعشر سنين غير رسول الله ﷺ اسمه الى عبد الرحمن كان تاجرا متصدقا توفي سنة اثنين و ثلاثين وله خمس وسبعون . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص ٢١٠ .

(٧٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٦٣١ .

(٨٠) البخاري ، صحيح البخاري ، باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب ، الحديث بالرقم (٢٣٠١) ص ٤٥٠ .

(٨١) الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤ ، ص٧٢ .

(٨٢) بلال بن رباح : مؤذن الاسلام الاول ، كنيته أبا عبد الله ، تنقل في الرق الى ان اشتراه أبو بكر الصديق ﷺ ثم أعتقه وكان له خازناً ولرسول الله ﷺ ، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ كان من السبعة الذين أظهروا الإسلام ، قبره بدمشق بمقبرة باب الصغير بعد ان مات سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٤١ .

(٨٣) القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته السنة وآي الفرقان ، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (لبنان ، ٢٠٠٦ م) ج٢٢ ، ص٤٧١ .

(٨٤) سورة الهُمَزة .

(٨٥) العازمي، موسى بن راشد، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون ، دار الصميعي للنشر والتوزيع (الرياض، ٢٠١٣ م) ج٢ ص ٤٣٠ .

(٨٦) ابو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ابو الحكم العدو البيّن للدعوة الاسلامية في الايذاء ومحاولة صد الناس عن الاسلام ومحاولات اغتيال رسول الله ﷺ ثم اصراره على القتال في بدر سمي بفرعون هذه الامة بعد مقتله . السهيلي ، الروض الانف ، ج٣ ، ص ٢٤٨ .

(٨٧) ثور بن يزيد : الديلي ، المدني مولى الدَّيل بن بكر ، روى الاحاديث . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص٤٨٧ .

(٨٨) عكرمة : مولى ابن عباس ، البربري ، القرشي ، الهاشمي سكن البربر وكان لحُصَين بن ابي الحر العَنبري، فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء واليا على البصرة لعلي بن ابي طالب ، تلميذ ابن عباس في الفتوى ، ذهب الى مرو لينشر ما تعلمه هناك يقول سفيان الثوري غلبني عكرمة بالمغازي ، توفي بالمدينة سنة اربع ومئة للهجرة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٠ ، ص٢٦٤ .

(٨٩) معاذ بن عمرو بن الجموح : بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم الخزرجي الانصاري ، شهد العقبة و بدراً ، فكان هو الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام ، مات في خلافة عثمان بن عفانﷺ . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٦٥٥ .

(٩٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٣٥ .

(٩١) الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤ ، ص٧١ .

(٩٢) باشميل ، موسوعة الغزوات ، ج ١ ، ص١٦٦ .

(٩٣) معوذ بن عفراء : هو معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ، شهد العقبة وشهد بدراً وهو من ضرب ابو جهل ، وليس له عقب . ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٣ ، ص٤٥٦ .

(٩٤) مسلم ، صحيح مسلم ، باب قتل ابي جهل ، رقم الحديث (١١٨ / ١٨٠٠) ص ٤٣٢ .

(٩٥) مسلم ، صحيح مسلم ، باب قتل ابي جهل ، رقم الحديث (١١٨ / ١٨٠٠) ص ٤٣٢ .

(٩٦) بنو عائذ : هم بني عائذ بني عبد الله بن عمر بن مخزوم . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص ١٤٣ .

(٩٧) الأرقم بن أبي الأرقم : وأسم ابي الارقم عبد مناف بن أَسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، يكنى ابا عبد الله ، كان من السابقين الاولين الى الاسلام ترتيبه الثاني عشر شهد بدرا ونفله رسول الله سيفا منها ، كان المسلمون يتخفون في بيته بداية الاسلام توفي سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه سعد بن ابي وقاص ودفن في البقيع . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص٢٥ .

(٩٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٤٢ .

(٩٩) سورة الانفال ، الآية ٤١ .

(١٠٠) الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨ م) النكت والعيون ، دار الكتب الثقافية (لبنان ، ١٩٩٥م) ج٢ ، ص ٢٩٣ .

(١٠١) ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص١٤٤ .

(١٠٢) سودة بنت زمعة : بن قيس بن عبد شمس القرشية ، هي أول من تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة خديجة ﷺ في السنة العاشرة للنبوة ، أهدت يومها لعائشة بعد ان كبر سنها ، وافاها الاجل بالمدينة في آخر خلافة عمرﷺ . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص ١٦٠ .

(١٠٣) ابو يزيد : هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن مالك ، أسلم عند انصراف رسول الله ﷺ من حنين فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين ، مات في طاعون عمواس وهو مرابط في الشام سنة ثماني عشرة . ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج٩ ، ص ٤٠٨ .

(١٠٤) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١١٨ .

(١٠٥) الانفال ، الآية ٧٠ .

(١٠٦) السكران بن عمرو : أخو سهيل بن عمرو لأبيه وأمه القرشي العامري من مهاجرة الحبشة هاجر إليها مع زوجه سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ، مات هناك ثم تزوجها رسول الله ﷺ . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، (باب الافراد في السين) ص٣٢٣ .

(١٠٧) الطبري ، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت ٦٤٩هـ / ١٢٥١ م) السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين ، تحقيق: محمد علي قطب ، دار الحديث للطباعة والنشر (مصر ، ١٩٨٧م) ص٤٤ .

(١٠٨) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج ٥ ، ص٩٩ .

(١٠٩) مالك بن الدخشم : بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد مالك العقبة ، وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله ﷺ من تبوك مع عاصم بن عدي فأحرقا مسجد الضرار في بني عمرو بن عوف بالنار، وتوفي مالك وليس له عقب. ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ص٥٠٨ .

(١١٠) بن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٥٠ .

(١١١) من المعلوم ان معاوية بن ابي سفيان قد تزوج سبع نساء هن : هند بنت عتبة بن عبد شمس ، وصفية بنت ابي العاص بن أمية ، وأُم عمرو بنت ابي عمرو ، وعاتكة بنت أزيهر الدوسي ، و أميمة بنت الأشيم الكنانية ، وشمسه الهلالية ، و زينب بنت نوفل بن قوالة . الزبيري ، نسب قريش ، ص١٢١ .

(١١٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص ٣٠١.

(١١٣) وهو سعد بن النعمان بن زيد بن أكال بن لوذان بن الحارث بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، أخذه أبو سفيان بن حرب أسيراً وهو يعتمر، ففدا به ابنه عمرو بن أبي سفيان الذي اسر يوم بدر. ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص ٤٧٩ .

(١١٤) السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الخطيب (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق وتعليق وشرح: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الاسلامية (مصر، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م) ج ٥، ص ١٦٠.